Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يشهدون لك أنك كما تقول ، وأيم الله لو فعلت ذلك ماظننت أنى أصدقك » .

وكان من الواضح أنهم طلبوا ماطلبوا لاليؤمنوا ، ولكن ليضعوا رسول الله فى موقف حرج ، وليعلنوا قوة جدلهم ، ودليل ذلك قول ابن عمته : « ماظننت أنى أصدقك » ، فالتكذيب سابق للدليل ، والكفر راسخ فى النفوس ، والتصميم على المقاومة يمتلك مشاعرهم وعواطفهم ، وجاء رد رسول الله يزيدهم حقداً وغضباً فقالوا : « إنا والله لانؤمن بالرحمن أبداً ، فقد أعذرنا إليك يامحمد ، وإنا والله لانتركك ومابلغت منا حتى نهلكك أو تهلكنا » .

وكان التحدى واضحاً ، فأغروا برسول الله سفهاءهم ، فكذبوه وآذوه ورموه بالشعر والسحر والكهانة والجنون ، ورسول الله لايعبأ بهم ، مظهراً لأمر الله لايستخفى به مبادلهم بما يكرهون من عيب آلهتهم واعتزال أوثانهم وفراقه إياهم على كفرهم .

ولجأوا إلى اليهود — وهم يعلمون أنهم كارهون لدعوة رسول الله ، مكذبين لما جاء به — يستعينون بهم ، فبعثوا إليهم النضر بن الحارث وعقبة بن أبى معيط ، وقالوا لهما « سلاهم عن محمد ، وصفا لهم صفته ، وأخبراهم بقوله ، فإنهم أهل الكتاب الأول ، وعندهم علم ليس عندنا من علم الأنبياء » ، فخرجا إلى المدينة وسألا أحبار اليهود عن رسول الله ، وقالا لهم : « إنكم أهل التوراة ، وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا » ، فقال لهما أحبار اليهود : « سلوه عن ثلاث نأمركم بهن ، فإن أخبركم بهن فهوى نبى مرسل ، وإن لم يفعل فالرجل متقول ، فروا رأيكم فيه ، سلوه عن فتية ذهبوا فى الدهر الأول ، وماكان أمرهم ، فإنه قدكان لهم حديث عجب ، وسلوه عن رجل طواف قد